رسالة سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين بمناسبة اليوم العالمى " للموئل" 5-10-2008م

دعا صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء المجتمع الدولي إلى الإسهام بقوة لإزالة الفوارق الكبيرة في مستوى التحضر في العديد من المناطق و البلدان في العالم.

وقال سموه "إن على المجتمع الدولي أن يعمل على تعبئة الموارد اللازمة لتخفيض حالات التفاوت في مستويات المعيشة وفرص العمل وتلبية احتياجات سكان العالم على نحو أفضل وخاصة في الدول الفقيرة".

وطالب سموه في رسالة له بمناسبة اليوم العالمي "للموئل" وهو اليوم المتصل بالمستوطنات البشرية و الذي يصادف يوم غدٍ الاثنين أن تكثف الأمم المتحدة ومن خلال منظماتها ولجانها الإقليمية في وضع السياسات المراعية لأحوال الأسر في مجال الإسكان و الصحة و التعليم و العمل و الضمان الاجتماعي و الحفاظ على البيئة وذلك بالتعاون مع الحكومات و السلطات المحلية في تلك الدول.

وقال سموه " إن القلق يساورنا من أن يلقي وضع الاقتصاد العالمي المضطرب بظلاله على أهداف الألفية الإنمائية حيث أن تحقيق مثل هذه الأهداف سوف يواجه بصعوبات بسبب الاختلال المالي في الأسواق الدولية وتباطؤ الاقتصاد العالمي" .

وأشار سموه إلى إن عالمنا اليوم أمام تحديات كبيرة تنطوي على مخاطر عديدة تتعلق بالاستقرار المالي مما سيؤثر على النمو المستدام وذلك للعلاقة الوثيقة بين استقرار الأسواق المالية ومستويات المعيشة وتأثيرها على الصعيدين الاقتصادي و الاجتماعي.

وقال سموه " إن هذه الاختلالات المالية التي اتخذت أبعادا عالمية وستظل لفترة مقبلة كشفت عن أوجه ضعف خطيرة في الهيكل المالي الدولي مما يتطلب إعادة توحيد السياسات المالية وإصلاح هذا الهيكل وذلك لتأثيره وارتباطه بالتنمية على وجه الخصوص".

وأوضح سموه إن المنعطف الاقتصادي الحالي يشكل هو الأخر تحدياً خاصاً للعديد من البلدان، حيث أن ارتفاع أسعار الأغذية و الطاقة سوف يزيد من صعوبة الجهود إلى حل مشاكل طال أمدها، اقتصادياً و اجتماعياً مما يتطلب جهوداً دولية إضافية.

وأعرب سموه عن أمله في أن تظل خطى التقدم نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية إحدى ابرز الغايات التي يجب على الأمم المتحدة أن تعمل على تحقيقها وان يظل المجتمع الدولي وفياً لتعهداته بشأنها وهو ما يستدعي وضع حلول دولية من اجل ضمان التنمية واستمرارها خاصةً في الدول الفقيرة.

كما دعا سموه – حفظه الله - إلى المضي قدماً في تنفيذ الخطة الإستراتيجية المتوسطة الأجل التي وضعها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للفترة من 2008 -2013، وهي الخطة التي من شأنها أن تساعد على تهيئة الظروف اللازمة للجهود الدولية و الوطنية الرامية إلى تحقيق تحضر أكثر استدامة بما في ذلك السعي إلى وقف نمو الإحياء الفقيرة ومنع نشوئها كوسيلة رئيسية للحد من الفقر".

وأشار سموه إلى أن هذه الخطة تتطلب أدوات تمويل دولية وعمليات استثمار ضخمة تساهم في دعم برامج الإسكان وإعداد الخطط الملائمة لمشاكل الإسكان وتوفير الخدمات الأساسية للإسكان عبر سياسات تعمل على سد كل هذه النواقص.

وقال سموه " إن تركيز اليوم العالمي للموئل للعام 2008 على شعار "المدن المتألقة" يحمل في طياته دلالات بأهمية التنبه إلى خطورة التطوير غير المخطط أو المنظم للمدن، والذي ينعكس سلبا على مكوناتها الأساسية".

وأكد سموه أن هذا الأمر يتطلب مشاركة كافة الأطراف المعنية بالتخطيط في أن تعمل وفق رؤية مترابطة الأبعاد لما ستؤول عليه مدن المستقبل من نمو حضري يعكس في جوهره البعد البيئي و الاجتماعي و الاقتصادي.

وأشار سموه إلى أن الهدف الوارد في إعلان الأمم المتحدة بشان الألفية الإنمائية، وقال "إن هذا من شأنه تحقيق تحسن كبير في حياة ما لا يقل عن 100

وشدد سموه على إن تطوير المدن ينبغي أن يكون عبر الحفاظ على تاريخها الحضاري ونسيجها العمراني وتركيبتها الاجتماعية لأنها السبيل الوحيد لاستمرار الطابع الفريد الذي يميز كل مدينة على حده.

ولفت سموه إلى أن مملكة البحرين أيقنت أهمية التخطيط المدروس في تحقيق التنمية المتوازنة خاصة على صعيد التنمية العمرانية، وانطلاقا من ذلك قامت المملكة بدورها بوضع مخطط هيكلي استراتيجي حتى عام 2030م، يتضمن كافة استخدامات الأراضي المتاحة، وقد روعي في المخطط أن يتم توفير مساحات كبيرة للمشروعات الإسكانية وغيرها من المرافق الصحية و التعليمية والصناعية و الترفيهية وتوسيع نطاق المناطق الخضراء للإسهام في المحافظة على البيئة.

وأعرب سموه عن تطلعه إلى المنتدى الحضري العالمي الذي سيعقد في الصين في نوفمبر القادم ، وقال "إن هذا المنتدى يعد فرصة لتبادل الآراء حول الواقع الحضري وبيان الكيفية التي تتخيل كل مدينة ومنطقة في العالم مستقبلها وسعيها لتحقيق ذلك المستقبل، في ظل التفاقم الحالي للفقر و النزاعات و الأمراض و التدهور البيئي".

وأشاد سموه بجهود منظمة الأمم المتحدة والمنظمات التابعة العاملة في المجالات التنموية خاصة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية المعني بمشروعات "الموئل"، مؤكدا سموه أن البحرين ستواصل دعمها المستمر للبرنامج للمساهمة في تأدية رسالته النبيلة، وقال سموه إن البحرين ومن خلال تعاونها مع البرنامج أطلقت جائزة سنوية، وهي الجائزة التي سيتولى سموه شخصياً تمويلها للإسهام في دعم السياسات والاستراتيجيات الجديدة والمبتكرة بشان التخطيط والإدارة والتنمية الاقتصادية والحد من الفقر.

وقال سموه "إننا نتطلع لأن تأخذ هذه الجائزة التي حازت بها هذا العام جمهورية "بوركينافاسو" عن مشروع اللواء الأخضر دورها المنشود في حفز الجهود الدولية الموجهة لخدمة البشرية وذلك من اجل الوصول إلى حلول للتصدي للمشاكل التي تعاني منها مدن العالم.

والجدير بالذكر أن منظمة الأمم المتحدة تحتفل سنويا باليوم العالمي للموئل في أول يوم اثنين من أكتوبر من كل عام، وذلك بهدف توجيه الأنظار إلى مختلف القضايا المتعلقة بالمستوطنات البشرية، ودعم الجهود الهادفة إلى توفير المأوى الملائم للسكان في العالم، فضلا عن تذكير العالم بمسؤوليته المشتركة حيال مستقبل الموئل الإنساني.

وقد حرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر على توجيه رسالة سنوية في مثل هذه المناسبة إيمانا من سموه بالدور الذي يؤديه برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في المسائل ذات الصلة بالتحضر المستدام المتعلق بتعزيز تنمية المستوطنات البشرية اجتماعياً وبيئياً إلى جانب تحقيق هدف توفير المأوى المناسب للجميع.

وسوف يلتئم الاحتفال باليوم العالمي للموئل لهذا العام في مدينة لواندا عاصمة أنجولا، إذ من المقرر أن تظهر احتفالات هذا العام كيف لدولة مثل "انجولا" بعد سنوات من النزاع أن تتقدم نحو إنشاء مدن متجانسة عن طريق ما تجريه من تحسينات في البنية التحتية والخدمات للمدن، فضلا عن امتلاك إستراتيجية تنموية جديدة.

- انتهى-